يسمى معدوما وبعد تحققه فيه يسمى موجودا مع انه حال عدمه جوهر كما انه حال وجوده جوهر و مع
انه كذلك يعبر عنه احدهما بالمعدوم وعن الاخر بالموجود وهذا من تدقيقاتهم التي تقتضيها قواعدهم و ٣٨
انهم انكروا الرؤية و ٣٩ وانه تعالى لا يقدر على مثل مقدور عبده و ان الاستطاعة قبل الفعل
لا معه و انه لا يجوز التكليف بما ليس في الوسع وان الهداية هو الدلالة الموصلة الى المطلوب و ان ما هو الاصلح
للعبد فهو واجب عليه تعالى و ان الفاسق وان لم يكن مؤمنا لكنه ليس بكافر حتى تجوز الصلوة خلفه
وانه لا نفع للدعاء الاحياء للاموات وصدقتهم لهم قلت والامام المالكي معهم في ذلك كما في البزازية
و ان كل مجتهد مصيب و ان حكمه تعالى في كل حادثة ما ادى اليها راي المجتهد وانه يصدق بالبديهة
ان الصدق قد يكون حسنا والكذب لنفسه قبيح و انه يمتنع بالبداهة رؤية اعمى الصين بقة اندلس و
رؤية ما لا يكون مقابلا و ان الرؤية لها شروط وهو كون المرئي كثيفا وكونه مستنيرا بنفسه كالشمس
او بغيره او محاذيا للبصر او في حكم المحاذاة وقصد المبصر الى الابصار وعدم الحجاب وعدم الصغر المفرط
وعدم البعد المفرط قلت وقال في شرح المصابيح زاد قوم امرا تاسعا وهو عدم مقارنة ما يوجب الغلط المصابيح
و ان الوجود المطلق مشتركة معنوي لا لفظي قلت وفي شرح الصحايف ان مشايخ اهل
السنة والمعتزلة ذهبوا الى ان وجود كل شيء عين ماهيته انتهى وكذا في مخالف لمشاهير الكتب ولعل
هذا القول نشاء ان ابا الحسين البصري ذهب الى كون الوجود عينا لكن هذا ليس مذهب جمهور المعتزلة
كما تقدم والله اعلم و ان المعدومات حال العدم متصفة بصفات الاجناس و انه تعالى متصف
بالوجود والحيوة والقدرة بمعنى انها احوال ثابتة له تعالى في الازل وهذا عند مثبت الحال منهم وجمع
من المعتزلة و ان المتماثلين يجوز ان يجتمعا في محل واحد و ان توابع الحيوة كالقدرة والعلم والارادة
اذا قامت بجزء من الحي اوجبت للمجموع حكما كان المجموع عالما قادرا بخلاف غيرها كالالوان و ان تعريف
العرض عندهم ما لو وجد لقام بالمتحيز لانه ثابت في العدم وان الفناء عرض و ان الحيوة مشروطة
ببنية مخصوصة وهي مبلغ من الاجزاء تقوم بها تاليف خاص لا يتصور قيام الحيوة بدونها و ان
الجهل المركب ليس ضدا للعلم بل هو مماثل له وانه ليس الاحساس بالشيء علما به فليس الابصار علما

بالمبصرات



بالمبصرات والسماع علما بالمسموعات وكذا البواقي و انه يجوز العلم الاجمالي له تعالى و ان بين الجوهر الفرد
والجسم عندهم واسطة هي الخط وقد لا جوهران والسطح واقله عند محققيهم ثلثة و انه لا يقع
الانقلاب العلم النظري ضروريا في العلم بالله تعالى وصفاته و ان العلوم الضرورية والعلوم المكتسبة
التي لا يتعلق بها التكليف تبقى مجاورة الجوهر الرطب والجوهر اليابس وان ولدت التاليف بينهما فليست
شرطا له لا يلزم بين الحركتين الصاعدة والهابطة سكون و ان الجسم هو الطويل العريض
العميق لا ان الجسم مركب من اجزاء لا تتجزى واقل ما يحصل به الجسم ستة اجزاء عندهم والاشاعرة على
ان اقل ما يحصل به جزآن فقط و ان اليد مجاز عن كيفية الالم الحاصل من الاعتماد على الغير بضرب او
قطع متولد من الاعتماد و انهم اولوا الجسم والطبع والاكنة والاقفال بوجوه لا تتنافى مذهبهم
لما زعموا ان خلق الضلال قبيح لا يصلح اسناده اليه تعالى و انهم اولوا التوفيق والهداية بالدعوة
الى الايمان والطاعة و انهم فسروا الرزق تارة بالحلال بما لا يمنع الانتفاع به وانما يدرك جهة
حسنه او قبحه من الافعال التي ليست اضطرارية تنقسم الى الاقسام الخمسة و ان خلق المعجزة
على يدي الكاذب مقدور لعموم قدرته تعالى لكنه ممتنع وقوعه في حكمته فيمتنع صدوره عنه
مثل سائر القبائح و انه يمتنع من الانبياء صدور الكبائر عمدا قبل الوحي وبعده و ان ذلك الامتناع
مستفاد من العقل لا من السمع و انه ليس لنبينا صلى الله عليه وسلم العمل بالرأي والاجتهاد
في الاحكام الشرعية و انه لا يجوز ذلك عقلا بل يمتنع فيه و ان كبيرة واحدة تحبط جميع الطاعات
وان زادت على ذلك على ما اشتهر منهم و انهم شرطوا في صحة التوبة امورا ثلثة الاول رد
المظالم الى اهلها والثاني ان لا يعاود ذلك الذنب والثالث ان يستديم الندم على الذنب المتوب عنه
في جميع الاوقات و انه ان تاب مسلم من ذنب توبة صحيحة ثم عاد اليه في وقت تبطل توبته من
الاول و انه اذا تاب من ذنب وجب عليه ان يتوب من جميع الذنوب فلو اقتصر على التوبة من ذنب لا تصح
توبته منه قلت ويفهم من كلامهم هذا انهم شرطا رابعا في قبول التوبة لا تصح بدونه والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1